

12- الإنابة 2 | لقاءات إعلامية متفرقة (قبل الثورة) | الشيخ

حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سبأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فاخوتي في الله والذى
00:00:21 فالق الحبة وبراً النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله -

ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحها واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك
00:00:41 شيئاً احبتي في الله كيف حال الانابة في حياتكم -

وان الى ربك الرجعى الكل الى الله راجع وانا اليه راجعون فاذا كان الكل راجع علم انه موقوف ومن علم انه موقوف علم انه مسئول
00:01:04 ومن علم انه مسئول اعد لكل سؤال جواب -

ان لم ترجع اليه اختيارا وسترجع اليه اضطرارا نستمتع بمنزلة الانابة مع شيخنا الشيخ حازم ابو اسماعيل حفظه الله تعالى وكنا
00:01:35 ذكرنا ان الذي اهلك الناس واقعهم في الكفر انهم ينبيون وقت الضنك والشدة -
وقت الفاقة وال الحاجة. فيقولون يا رب فاذا كشف ما بهم من ضر كفروا ارتدوا ورجعوا وهذا آآآ منتهى من يرجع الى الله بعد ذنب او
00:02:04 ذنبين ثم يعود مرة اخرى -

ويرجع ويعود ويرجع ويعود يخشى عليه في النهاية من قول الله جل جلاله سـمـ كان عاقبة الذين اسـاعـوا السـوءـ من كـزـبـواـ بـايـاتـ اللهـ
نـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ سـوـءـ الـخـاتـمـةـ وـذـكـرـنـاـ اـنـ كـمـ رـجـعـتـ اـلـيـهـ اـعـذـارـاـ فـارـجـعـ اـلـيـهـ اـصـلـاحـاـ - 00:02:28
والاصلاح التخلص او الخروج من التبعات والتوجه للعثرات توجه المذنب العاصي اذا علم ان الله كان مطلعا عليه كيف نتوجه بـسـمـ اللهـ الرـحـيمـ

00:02:50 فضيلتك ذكرت في اللقاء السابق الحقيقة آآ عبارة يعني اثرت في وربما ضاق الوقت عن ان يعني اعبر عن الانفعال الذي فعلته بها وهو
ان انا وهو انا اصبحنا في عصر ربما - 00:03:15

يصعب على الانسان اذا خرج خارج بيته وعمل الناس لمدة ساعتين ثلاثة الا يقع في ذنب او معصية او شيء من هذا القبيل لأن
00:03:35 العصيان الان والذنب الان صارت لها هندسة. هندسة العصيان -

يعني لم تصبح مسألة تلقائية وانما أصبحت مقصودة مخططة بحيث لا يستطيع الانسان ان يعيش حياته في وسط مجتمعه سواء
تعامل ماليا مستقيما. نعم. نعم لا يستطيع ان يعيش بهذه بهذا الطهر وهذه الاستقامة الا - 00:03:51

ان شاء الله ربنا يعني يقدرها يا ذا الجلال والاكرام انما الواقع ان دائمـاـ الطـاعـةـ اـجـتمـاعـ طـائـعـ فـردـ مـعـ مجـتمـعـ طـائـعـ يـعـينـ عـلـىـ الطـاعـةـ انـماـ
اـذـاـ كـانـ لـاـ يـحـصـلـ مـصـلـحـتـهـ لـاـ بـرـشـوـةـ - 00:04:13

واذا كان لا يصل طريقه الا عبر شارع عليه مثلا اعلانات آآ بالغة اذا كان مثلا ومثلا ومثل المسألة غير عادية ولذلك ربط الانابة او ربط
00:04:29 التوبة في الاصلاح ضرورة لاستماراة التوبة وللخروج وللاقلال من الذنب -

ولذلك سبحانه الله في تلك الاية الرائعة بل في كل اية انا لا اريد ان اكرر تلاوة الآيات مرة اخرى لا اكرر نعم انما انا لابد من الاشارة

فعلا الى هذا المعنى - 00:04:52

يعني سيدنا شعيب الذي آآآ اسند القرآن اليه آآ اسند القرآن اليه صفة الانابة قال هذا في في تماما في المعنى الذي تفضلت حضرتك به سيدنا شعيب ما هو قبله - 00:05:06

ارسل الى عادل. صالح ارسل الى ثمود شعيب ارسل الى قوم لاول مرة في الامم لما نشوف عاد وبعدين نشوف ثمود وبعدين نشوف لوط قوم لوط سجد انه قوم شعيب كانوا قوما فيهم حكاية الرشوة والتطفيض المكيال والميزان ويخسرون اللعب ده اللي موجود في المجتمع - 00:05:22

ماذا قال شعيب الاصلاح قال وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فالحقيقة ان وكذلك - 00:05:44

اه يبقى اذا اذا في هذه الآية الارتباط بين الاصلاح وبين الانابة او بين الاصلاح والانابة عشان اهل اللغة العربية لو هم قاعدين الواحد بيخلி بالله منهم. الارتباط بين الاصلاح والانابة واضح - 00:06:05

عند الكلام عن ابراهيم ان ابراهيم لحيم اواه منيب. نجد الرابطة بين انصداق القلب والتوجع اواه، اه، منيب. اي نعم. يبقى اذا ما مننبي من الانبياء ذكر الله له صفة الانابة - 00:06:23

الا وربطها مرة بالتوجع ومرة بالاصلاح وكذلك داود وظن الداود عين من قبل الرحمن خليفة في الارض وقاضيا. نعم. يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين انت تتولى الحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى - 00:06:44

داود وظن داود انما بالضبط انما فتناه فاستغفر ربه وقرر راكعا واناب. نعم. ولذلك اذا سليمان ولقد القينا ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم انا بلغ من لوعة وتوجه وتوجه سليمان - 00:07:06

وقال له يا رب انا اذا كان قطيع من من الخيل. شغالاني عنك؟ قطيع من الخيل شغلني عنك فانا من توبتي اني اريد ملكا لا يتتصوره بشر بعدي ولا يأتيه لا ينبغي لأحد من بعدي لكي - 00:07:27

اقوم فيه يا رب انا اذا كان قطيع في كل هذا الملك؟ يعني انا وقعت في آآ وما تديهاش لحد تاني يا رب. لأن اللي بيأخذ دنيا كتير بيضل. اه. انا بس عايز اوري ان انا من اصحاب العزمات في التوبة اللي هو - 00:07:46

الاصلاح اللي بعد التوبة. اي نعم ولذلك قال لا ينبغي لأحد من بعدي ليه؟ لأن ربنا سبحانه وتعالى قالها صراحة. قال ده احنا لو ادينا الناس كتير كلهم مش هيباقي فيهم ولا واحد صالح - 00:08:06

ولولا ان يكون الناس امة واحدة لو لا ان يكون الناس امة واحدة اي على الشرك والضلال والفسق والفسخ والعصيان لا يعرفون الله ولا يرعون حق الدين كنا اديناهم جدا لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم الزخارف بقى والسفاف والمصاعد والفضة والذهب كنا متعناهم - 00:08:18

بس كلهم هيكتروا. ساعتها كله هيطلب. كله هيطلع. مش هنا فيه ما هو لو لا ان يكون الناس امة ولا واحد مسلم آآ ولو بسط الله الرزق لعباده خلاص ما فيش حد هيباقي عادل. ما فيش ما فيش - 00:08:42

ما فيش عدل س熹ضيع كله هيباقي لا بغو في الارض سليمان قال يا رب انا مش عايز حد تاني ياخذ اللي انا طالبه حتى لا يكون الناس امة على الشرك - 00:08:58

لكن انا اريده لاقول ان من توبتي عن ذنبي الذي سببه سرب من الخيل ان يكون عندي الطير والحيوان والريح والجن والانسان ومع ذلك اظل قائما على طاعة الله هذا هو الاصلاح. مشهور عن سيدنا داود - 00:09:09

نعم. التوجه الذنب. نعم وانه يعني يذكر في الاسرائيليات لا نصدقه او لا نكذبه. نعم. ان داود عليه السلام نفع الخطيبة على آآيده انه ظل يبكي ذنبه ثلاثة سنة - 00:09:28

عليه السلام. ونقول هذه من الاسرائيليات لا نصدقها ولا نكذبها. لكن سيدنا داود كان فعلها يعني التوجع. نعم احنا بنرى الناس النهاردة فعلنا من كثرة الذنوب وتوارث الذنوب بصفة مستمرة - 00:09:46

في في في جنبي مثلا ايه؟ النساء على التلفزيون او في الشارع او في المجالات او التبرج هذا من جنس المال وكثرة الربا والمعاملات الحرام في البيع والشراء والرشاوة كثرة معاصي الناس وتواترها مرة بعد مرة - [00:10:02](#)

لعله لا يتوجع ان كسرة المساس تفقد الاحساس. نعم لانه الانسان لما بيتدوّق ذنبه بيتدوّق معه امرؤين بيخلوا المسألة عنده تهون يشعر معه برحمة الله غلط تصور انه عنده براح وانه انا ان وقع مني الذنب فان الله رحيم - [00:10:25](#)

والامر الثاني انه يشعر معه بضعفه طول ما انا ضعيف ضعيف وربنا جعل الانسان المعاني الثالثة دول معنى انه وقع في ذنب ويريد ان يتوب منه المعنيين دول الحقيقة بيشدوه لورا - [00:10:56](#)

ولذلك الله عز وجل الاسلام الحقيقة اعطى المعنيين دول بعدا خاصا بهما لو لو افطنا انا متحدث يعني في الامور الدينية والاسلامية اني انبه الناس اليه اقول لهم ان الوقوع في الذنب - [00:11:18](#)

ليس هو الفيصل مش عبد يذنب وعبد لا يذنب لا ده الفيصل عبد يرجع وعبد لا يرجع. ايوة كل ابن ادم خطاء. نعم. بس مين اللي هيرجع صح. مين اللي يرجع مين الذي ينعي؟ من الذي يؤوب؟ هو ده الفيصل - [00:11:43](#)

لذلك بطبع بطء العودة سرعة العودة. احنا اي نعم. انا كنت عايز بس اقول ان تتمة لكلام حضرتك. افضل. اللي هي التوجع من الذنب عند الخلاص من لذة الذنب التوجه من الذنب - [00:12:00](#)

عند الخلاص نعم والله ما قبل في هذا وحضرتك اللي انت بتقوله خليك في سياقك. نعم. انا بس تذكرت كلمة آآبرضو في نفس الموضع انه يعني قالها ابن القيم - [00:12:21](#)

قال ان الانسان مثلا اذا كان في وفي اثناء سفره مر على مكان كان قد عصى الله فيه يحدث له احد امرؤين اما انه مثلا نفترض انه مثلا شرب والعياذ بالله في هذا المكان الخمر وآآالتقى بامرأة في غير طاعة وكذا وكذا - [00:12:37](#)

يقول يحدث له احد امرؤين يجد بيمر على قلبه اما انه يفاجئ بأنه يتذكر لذة هذا اليوم واما يفاجئ بأنه يغض على يديه من ندما قل يا دي المصيبة كيف وقعت في هذا ولم اشعر - [00:13:02](#)

ولم اشعر باني عبد لرب العالمين هذا هو الفارق في مسألة في صدق التوبة. هنرجع بقى للحنة اللي كت قلتها قطعت حضرتك اسف. وهي قضية ان كل ابن ادم خطاء انما الفرق في اللي بيرجع - [00:13:25](#)

نعم سريع الفينة وبطبيه الفريق. نعم فعلما العودة في مسألة هو ذا الفارق ان كل الناس يذنبون كل الناس يخطئون كل كل الناس يقعون في معصية ولكن الفكرة الفيصل بين البشر يا جماعة هو من - [00:13:41](#)

سريع العودة من سريع الاوبة فلما تيجي يجي واحد يذنب ويجي يتوب يقول ما هو كله بيذنب طيب ما هو رحمة ربنا لمن يعود. اي نعم. احنا ما بنكلمكش فعد. عد. انما تقع في الذنب - [00:14:03](#)

فطول ما هو ما فيش وتسكت طب ما اقع في الذنب بس اعود ارجع مش اقع في الذنب يعني ناذن لك بالذنب. لكن هذا ما وقع منك لكن عد الى الله عز وجل. المهم انه يرجع وما يتوجعش يا شيخنا عايزينه يتوجع - [00:14:20](#)

الذنب لان الندم شرط من شروط صحة التوبة. نعم الندم التوجه. ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ لا يزال بنيائهم الذي بنوا غيبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم - [00:14:34](#)

لازم يتقطع قلبك حسرا وندما والما على ما فرطت في جنب الله ومن لم يتقطع قلبه في الدنيا تقطع في الآخرة انا متذكر اني حوالي اربعة اشهر كت يعني احد - [00:14:53](#)

في هذا الموضوع موضوع فرقة التوبة. ايوة. فرقة الالم شعور الانسان بأنه يتصدع انه فالحقيقة جاءتني رسائل بعدها او يعني عاتبة طيب يعني اين الامل ان الامل مبذول ولكنه مبذول لمن شعر - [00:15:09](#)

احس بان ما وقع فيه مصيبة انه يرجع الى الله وهو في حالة وجيعة نعم. هو اللي هيتوّجع ويندم ده! هو اللي مش هيرجع للذنب تاني لكن اللي ما بيتجهش ومش ندمانة اللي عمله يرجع تاني. نعم - [00:15:37](#)

ولذلك اطباء النفسيين يقولوا كده هو انت لما بتروح المكان الفلاني وتنظر اليه يصيّبك منه نتيجة تذكر التاريخ الماضي ضيق ولا

انشراح؟ هي دي الفكرة انه التوجه هو الذي يجعل الانسان اذا تذكر المعصية لا يتذكرها - 00:15:57
تذكر لذتها وانشراحه بها وانما يتذكر وجيئته انه عصى الله عز ولذلك ورد في بعض المواطن آناس تاب الله عليهم دون ان يقولوا رب اغفر لي بمجرد ربي اذنبت ذنبا. اه - 00:16:20

فاذاع العبد انه اذنب. ولذلك من اروع ما يكون ومن اروع ما وقفت امامه في حياتي المقارنة بين دعاء سيد الاستغفار دعاء عظيم جدا دعاء ليلة القدر واحنا صغرين كده - 00:16:42
الواحد الحقيقة لما قالوا له دعاء ليلة القدر نص سطر اللهم انك عفو تحب العفو اتفاذهت انا ايه ده! ليلة القدر! وكانت الدنيا شتا ليل طوبل! اقعد من العشاء للفجر - 00:17:00

بقول اللهم انك عفو الطيبين والطيبات والسموات اين الدندنة الدعاء الطويل دي كلها فين ؟ ده انا فاهم دعاء ليلة القدر ده كتيب هيوز ونقدر نقراه والليلة ما تكفيش وتنتحر - 00:17:16
انما فعلاً كانا كانا لانه هكذا كانت الاجيال كانت تتعلم ان العبادة هكذا لما يتبرر الانسان نجد عجباً يجد اية بينة ان دعاء سيد الاستغفار دعاء السيد الاستغفار ده معه ختم رسمي - 00:17:33

اه لانه سيد ختم رسمي ان اللي يقوله تلات مرات يدخل الجنة. اليوم اذا قالوا بصدق ومعتقد ما فيه وصادق في عهده مع الله الذي قاله يموت من يومه يدخل الجنة او يموت من ليته يدخل الجنة. افضل - 00:17:53
خلاص معك جواز سفر يعني اذا قيل الجنة. الى الجنة وعهد رب العالمين والله لا يخلف الميعاد. نعم انظر حينما تفاجئ بان هذا الدعاء على جلاله يتتساقط استغفر الله من هذه. بجوار دعاء ليلة القدر من حيث - 00:18:10
يلا عشان نضبط الموضوع من حيث ايه دعاء سيد الاستغفار يقوم على العهد من الانسان اللهم انت ربي لا الله الا انت خلقتنى وانا عبده وانا على عهدي - 00:18:38

ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوه لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي عهود بناء على حيثيات بناء على ايه؟
انما في دعاء ليلة القدر يا رب انا خلاص افلست انا مش قادر حتى ده انا ضعيف لدرجة انه بذل العهود ضاع - 00:18:53
اليس عندي ما اعتمد عليه من عهدي انا اعتمد على فضلك انت اللهم انك انت يعني يا رب اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني ما جابش سيرة نفسه لم مش قادر يعني شاعر انه نفسه ما تستاهلش انه ياخذ هذا القدر - 00:19:15

انما رحمة ربه هنا عندما نقول ان الله عز وجل مسألة توجه العبد من ذنبه وانصداع قلبك كما قال العارفون وكما ورد في هذا الكلام وشعوره بانه قلبه بان قلبه يتقطع هو في حقيقة الامر شعور العبد حتى الرواية المعروفة ان العبد لما جاءه الموت امر - 00:19:35
ان يحرقوا جسده وان يصيروه رمادا وبعدين يرشوا الرماد يذروه شوية في البحر وشوية هذا عبد شعر صحيح هذا يقال في مرتبة الخوف ولكنه شعور بانه لان ما هو عليه موجع وانه قلب يتقطع - 00:20:02

وحتى الشاب الذي قال عنه وان كانت الرواية فيها كلام قول النبي عليه الصلاة والسلام احملوا اخاكم فقد فلت الخوف كده. فلت
الفرق من الله او الخوف من الله كده - 00:20:24

نحن عندما نشعر بهذا نشعر بان الانابة هي الاصلاح بعد التوبة هي الاصلاح بعد التوبة ولكن التوبة تحتاج قبلها الى شعور بالحرير
الذى نبت في الذى شب في القلب يقول كيف فعلت هذا - 00:20:37

ولذلك شروط التوبة المشهورة. انا اعبر عنها تعبيراً مختلفاً دائماً. اقول انها شرط يتعلّق بالماضي وشرط بالحاضر وشرط مستقبل
الندم على ما كان نعم. في الحاضر. الالقاء في في الحاضر. العزم على نعم - 00:20:57

هذه المسألة هذه منظومة الاستمرار من الماضي الحاضر الى المستقبل هي هي على بعضها كده كما ذكر ابن القيم هي الانابة اللي هي
مسألة الاصلاح اخذ التوبة ولو عتها الى استقامة الاصلاح. يعني الاستقامة الاستقامة في الانابة - 00:21:16
الخروج من التبعات والتوجع العشرات واستدرك الفائئات التوجه سبحانه الله العزيم دايماً في مسألة التوجه ابن الجوزي في صيد
الخاطر عليه رحمة الله بيقول ايه يعني ان انا آآذنكر النص تحديداً لكن يقول يعني ان انا - 00:21:36

في كلمة ابن عقيم فواحستاه على زمان انقضى فيما لا يطابق الرضا تواعل ما وواحستاه على زمان انقضى فيما لا يطابق الرضا
تألم ماتوجه ماتجه ماتقطعه اذاء كان ساعتها ما والاسنة دعا والدمعون دعا فاتها - 00:22:22

فيما لا يطابق رضا الله حاجة توجع القلب يا خسارة التوجه ده هو جزء من الانابة اللي هو الجزء اللي حضرتك قلت عليه المستقبل.
العاشر: عاشر التمهيد في العالج - 00:22:58

الحاضر حاضر. التوجه ده هو العلاج بالالم - 00:22:58

اللي بيدفع في المستقبل الى الانطلاق اللي هي استدرالك الفائتات هو في المستقبل بقى العزم على عدم العودة ان يستدرك الفائت
لذلك يعني وهل يستدرك ما فات نعم في في يعني احنا لازم نضع - 00:23:18

يعود لعله يرجع لعله يخبط على جهته يقول أيه اللي أنا عملته ده - 00:23:37

لعله يشعر بأنه يعتصر ويقول أنا لله وانا اليه راجعون لقد كنت عاهدت الله الا افعل ما الذي فعلت اذا حدثت هذه الاعتصارة. اه. لا يكتب الذنب وانظر الى كم الله الله عن حما. كان يمكـ ان يكتب الذنب ثم يمحـ لهـ لـكـ الذـنـبـ 00:24:01

لا يكتب حتى اذا اصر لمرة كتب الذنب واذا احدث العبد توبة محي الذنب وهذا هو الفرق بين العفو والغفران ان يزال الذنب مش

يعني غفران الذنب موجود والله عز وجل تجاوز عنه انما العفو الذنب لم يعد موجوداً وقبلها لم يكتب كل هذه الدرجات تقول العدد ٢٠٣٩٦ تتأخر ١ الدعوة بـ ١٤٢٠٠٤:٤٢

آخرها ساعتين ليه ده فيه فرق في فارق كبير لو تلحق دلوقتي غير بعد شوية حتى فيما يتصل بالدخان يعني انا اعرف شخصا ظل

يستحب من الله ولا يستطيع ان يقبل على الذنب مرة اخرى - 23:25:00

اما النص الثاني فهو آفاله العفو الحقيقة. يعني هي تعتبر مكررة يعني اذا تأجيله اثبات الذنب ومسألة العفو ولذلك كلامها يصب فيما بعد التوبة وهي الانابة الى الله والارجاع ولذلك المؤمن اناب - 00:25:39

- هو من ارجع لا من رجع فقط وانما من رجع وارجع الى الله عز اخوتى انا احбكم فى الله واستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله